بسم الله الرحمن الرحيم ۵ قال الشيخ الامام الاوحد محجة العرب
وترجمان الادب جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام
النحوي رحمه الله تعالى اما بعد حمدا لله الفاتح عند الاعواز المانح بالايجاز
جاعل علم العربية في العلوم كالطراز فبه تفك مقفلات الالغاز وتتضح ما
في التنزيل من الايجاز ووجه الاعجاز وصلواته على خير انبيائه الذي اسكت
بفصاحته الخطباء والشعراء والرجاز وعلى اله وصحبه الذين من اتبعهم
فقد فاز فقد جمعت في هذه الاوراق اليسيرة شذرة مما لم اذكره من
ذلك معوانا فالشيء يعرف بمثله والوابل يستمد اعليه بطلة والحذر في
اختصار اني جمعته فيما بين صلاتين وبمقدار ما ينظم الناظم بيتا او بيتين
والله اسال ان يرزقه من الحضرة الشريفة حظا وان يرمقه من النظر
الكريم لحظا ورتبته على اربعة فصول الاول في الاحاجي المعنوية الثاني
في الاحاجي اللفظية الثالث في الاشارات الخفية الرابع في التصحيفات
اللوذعية وسميته موقظ الاذهان وموقظ الوسنان وبالله اعتصم
وعليه اعتمد ۵ اعلم ان اللغز النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير
المعنى والاخر ما يطلب به تفسير الاعراب الفصل الاول فيما يراد به تفسير
المعنى وذلك كقول الحريري وما العامل الذي يتصل اخره باوله ويعمل معكوسه
مثل عمله وتفسيره يا في الندا في نحو ذلك يا عبد الله فانه عامل النصب في
المنادي وهو حرفان فاخره متصل باوله ومعكوسه وهو اي يعمل في الندا
عمله ۵ قال الشاعر

الم تسمعي اي عبد في رونق الضحى   بكاء حمامات لهن هدير ۵

واعلم ان في تسميته يا واي عاملا تجوزا او ارتكابا لمذهب ضعيف والا فالحق ان
العامل الفعل المقدر ۵ وكقوله ايضا وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه
سوى حرف وجوابه لفظة عند تقول جلست عنده واتيت من عنده لا يكون

منصوبا

منصوبا على الظرفية ابدا ومحفوظا بمن خاصة فاما قول العامة سرت الى عنده
فخطا فان قيل ان لدن وقبل وبعد بمنزلة عند في ذلك فما وجه
تخصيصك اياها قلت لدن مبنية في اكثر اللغات فلا يظهر فيها
نصب ولا خفض وقبل وبعد يكونان مبنيين كثيرا وذلك اذا قطعا عن الاضافة
وانما ينبغي الالغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهرا ۵ وكقوله واي يلبس الذكران
براقع النسوان ويبرز ربات الحجال بعمائم الرجال ۵ وجوابه باب العدد
من الثلثة الى العشرة يثبت التاء فيه مع المذكر ويحذف في المؤنث قال الله تعالى
ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا وقال سبحانه ايتك الا تكلم الناس ثلث ليال
سويا وقال جل ذكره منبها الى الايام تلك عشرة كاملة وقال تقدس اسمه
وليال عشر وكذلك ما بين الثلثة الى العشرة وقال جلت كلمته سبع ليال وثمانية
ايام ۵ ومن ذلك قول ابن عنين يا علماء القريض اني اعجزني للعويص كشف
مخبر ولي عن اسم طير النصف ظرف والنصف حرف ۵ وجوابه الطير هو
المسمى بالوراشين ۵ وكقول ابي محمد علي بن حزم الظاهري وهو مما يسئلت عنه فتنبه

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي   يكون كعمرو بين عرب واعجم ۵
فان صديق السوء يزري وشاهدي   كما شرقت صدر القناة من الدم ۵

فاجبت انه يريد بالصديق الذي كعمرو والمتكثر بما ليس له فان عمرا قد اخذ الواو في الخط
في الرفع والجر وليست داخلة في هجائه ومن نمط الشعر الحاقها له للظلم قال

ايها المدعي سليما سفاها   لست منها ولا قلامة ظفر ۵
انما انت من سليم كواو   الحقت في الهجا ظلما بعمرو ۵

واما الشاهد
الذي المشار اليه بما فهو الصديق الناقص وذلك على ان يريد ما الموصولة فانها
مفتقرة لصلة وعائد وما يتصل بها منه فانها تنقص حرفا اذا دخل عليها الجار
نحو عم يتساءلون فيم انت من ذكراها وغير ذلك واما الشاهد الذي اشار
اليه فهو قوله ويشرق بالقول الذي قد اذعته   كما شرقت صدر القناة من الدم ۵

Copyright © King Saud University